

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/363346110>

الشيخ احمد كاكه محمود الكردي وقراءة لتفسيره <تفسير راما ن في معاني ومقاصد القران

Article · February 2016

CITATIONS

0

READS

13

1 author:



Hama Ali

الجامعة العراقية

7 PUBLICATIONS 0 CITATIONS

SEE PROFILE

المقدمة

إن دراسة وتفسير القرآن الكريم ترجع بدايته الى عصر نزول الوحي ، حيث كان ابن عباس وابن مسعود من اقطاب ورموز مهمة تفسير القرآن الكريم ، وشملهم دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي طلب من ربه عز وجل أن يعلمهم التفسير والتأويل ، وبالتالي جُمع جميع تأويلات ابن عباس لآيات القرآن الكريم في دفتي كتاب تحت مسمى (تنوير المقباس عن تفسير ابن عباس)

عملية تفسير ودراسة القرآن الكريم عملية طويلة ومباركة حيث كتبت مئات التفاسير في هذا النطاق ، بدءاً من تفسير الطبري و القرطبي والجلالين و الكشاف والبيضاوي والرازي و روح المعاني وابن كثير وتفسير المنار وتفسير الكريم الرحمن وأساس في التفسير وصفوة التفاسير ووصولاً الى التفسير العملاق لسيد قطب في ظلال القرآن !

في هذا النطاق وفي إطار نفس الجهود بدأ علماء الكرد بالكتابة في تفسير القرآن الكريم بداية من تفسير حسين السعدي (حياة الانسان)^(١) ، وانتهاء بتفسير (الشيخ ملا محمد خواهرزاده)^(٢) وتفسير (مه لاي كويه)^(٣) وتفسير الشيخ عثمان

(١) عنوان التفسير باللغة الكردية (زياني ئينسان ته فسيري قورئان) للشيخ ملا حسين الشيخ السعدي دره لي ، طبع سنة ١٩٣٠ م ، مطبعة الكرخ في بغداد .

(٢) عنوان التفسير باللغة الكردية (ته فسيري خاكي قورئاني بيروز) للحاج ملا محمد عبد الكريم خوارحم ، طبع سنة ١٩٩٨-١٩٩٩ م ، سليمانيه .

(٣) العنوان الكامل باللغة الكردية (ته فسيري كوردي له كه لا مي خواوه ندى) لملا محمد كويي ، طبع في السلمانية ، سنة ٢٠٠٩ م .

بن عبد العزيز^(١) وتفسير (نامي)^(٢) للعلامة عبد الكريم المدرس ، وتفسير (خال)^(٣) وتفسير (زمنا كولي)^(٤) وتفسير (ره وان)^(٥) الى آخره ...
(تفسير رaman في معاني ومقاصد القرآن) لمؤلفه الشيخ أحمد كاكه محمود الكردي
يعدُّ حلقة من حلقات هذه المسيرة القرآنية المباركة ، إذ بدأ الشيخ بكتابته عام
(١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) وانتهى منه عام (١٤١٦ هـ - ٢٠٠٥ م) ، وطبع ونشر
هذا التفسير عام (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٧ م) ، أي أن هذا التفسير هو نتاج (١٤)
عاماً من التعب والسهر والجهد المستمر للشيخ أحمد كاكه محمود .

أهداف البحث :

هذا البحث يسعى الى :

- التعريف بمفسر بارز في كردستان العراق وتسليط الضوء على حياته ومسيرته العلمية .

(١) العنوان الكامل باللغة الكردية (ته فسيري قورئان بيروز) للشيخ عثمان بن عبد العزيز محمد ، طبع سنة ٢٠١٠م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،
(٢) العنوان الكامل باللغة الكردية (ته فسيري نامي بو قورئان بيروز) للعلامة ملا عبد الكريم المدرس ، طبع في بغداد سنة ١٩٨٠م .
(٣) عنوانه الكامل باللغة الكردية (ته فسيري خال) للشيخ محمد الخال ، لم يطبع طبعة واحدة وانما طبع كل جزء منه طبعة خاصة .
(٤) العنوان الكامل (ته فسيري زمنا كولي) لملا سعيد زمنا كولي ، لم يطبع طبعة واحدة وانما طبع طبعات متفرقة .
(٥) عنوان الكامل (ته فسيري بر وان بوتيكه يشتي قورئان) لملا محمد كه لاله ، طبع في السليمانية سنة ١٩٩٧م .

- ابراز الجانب العلمي والجهد العظيم الذي بذله المفسر في خدمة وتفسير القرآن الكريم والذي غفل عنه كثيرون حتى من أصحاب هذا الاختصاص .
- إثبات أن علماء الكرد كان لهم الدور البارز والتميّز (شأنهم شأن العلماء الآخرين) في بيان وتفسير القرآن الكريم وايصال رسالة الاسلام الى الناس .

أهمية الدراسة :

أهمية هذه الدراسة يمكن اجمالها في الآتي :

- حاجة المكتبة الاسلامية والدراسات القرآنية الى تحليل ودراسة التفاسير المكتوبة باللغة الكردية .
 - قد يفيد هذا البحث طلاب علوم القرآن والباحثين في علم التفسير في الكتابة في هذا المجال والتنمية بثقافتهم القرآنية والتفسيرية .
 - قد يزيد من أهمية هذا البحث بُعد الكثيرين من الباحثين في ميدان علم التفسير عن متابعة والاطلاع على التفاسير المكتوبة باللغة غير العربية .
 - وعلى ضوء ما تقدم جاء البحث منقسماً الى مبحثين :
 - المبحث الأول : تكلمت فيه عن شخصية أحمد كاكه محمود وحياته ومسيرته العلمية.
 - المبحث الثاني : تحدثت عن أهم مميزات وخصائص تفسيره (تفسير راما ن) ثم نتائج البحث وفهرس المصادر والمراجع .
- أسأل الله تعالى قبوله وأن ينفع به انه سميع قدير .

الباحث

ولادته ونشأته :

ولد الشيخ أحمد كاكه محمود عام (١٩٥٠ م) في قرية (يا لا نبي)^(١) في منطقة تسمى (هوراما ن)^(٢) ، التابعة من الناحية الادارية لناحية (خورمال) التابعة لقضاء حلبجة جنوب شرق محافظة السليمانية في كردستان العراق .

نشأ الشيخ أحمد كاكه محمود في أحضان عائلة متدينة متواضعة وترعرع في رعاية وأحضان والدين كريمين ، وقد غرسا بذور الايمان والتقوى والتوحيد والعفة في شغاف قلبه ، وغرسا أيضاً حبَّ الدين والعلم والعلماء والتعلق بالمسجد في قلبه ، فأحب مجالسة أهل العلم والصلاح والتقوى في بداية شبابه ، وكان أبوه (الحاج كاكه) يحب العلم والعلماء ويشجع أبنائه على تعلم العلم في جامع القرية .

هكذا تربي وترعرع الشيخ في قريته الجميلة الهادئة وذلك البيت المتواضع بعيداً عن الشغب والإغراءات المادية والانحرافات التربوية ورفقاء السوء .

ولما بلغ الشيخ أحمد كاكه محمود الثانية والعشرين من عمره قرر الزواج من السيدة الفاضلة (محبويه خان) بنت الحاج صديق بن فرج من مدينة (خورمال) وكانت (محبويه خان) تشارك زوجها الشيخ احمد في كل مراحل حياته صابرة

(١) قرية تقع في منطقة (هه ورامان) التابعة من الناحية الادارية لناحية خورمال ، وتبعد عنها ثلاث كيلو مترات ، ينظر : (مدينة خورمال انثروبولوجية) ابراهيم حاج زلمي ، سنة الطبع ٢٠٠٨م ، سليمانية ٤٣/١ .

(٢) منطقة جبلية في كردستان ، تقسم الى قسمين : قسم منها في كردستان ايران ، والاخر في كردستان العراق ، ينظر : مدينة حلبجة في احضان التاريخ ، حكيم ملا صالح ، ط٢ ، سليمانية ، ٢٠١١م ، ص ١٩٢ .

ومحتسبة وتشارك زوجها في تخفيف معاناته ورحلاته من قرية الى قرية ومن مدينة الى أخرى في سبيل الدعوة الى الله^(١) .

وفاته: (٢)

في صباح يوم ٢٥ / ١١ / ٢٠٠٧ م وبعد أداء صلاة الفجر في جماعة وقراءة القرآن والأذكار الصباحية توفي الشيخ رحمه الله ، ودفن في مثواه الأخير في مقبرة (كولان) في مدينة حلبجة بجانب شيخه وأستاذه العلامة عثمان بن عبد العزيز ، رحم الله الشيخ المفسر وأدخله فسيح جناته أمين .

نشاطه العلمية :

نشأ الشيخ أحمد كاكه محمود نشأة دينية منذ نعومة أظفاره ، وترى تربية دينية ، فبدأ الشيخ بقراءة القرآن الكريم عند شيخه (السيد حسين) ، وتزامناً مع هذا بدأ بدراسة مبادئ النحو والصرف واللغة والتجويد ، وقد ختم القرآن عند شيخه سيد حسين ، مع دراسة العلوم الأولية آنذاك ، ثم بدأ الشيخ أحمد برحلاته لتحصيل العلوم في القرى ومدن كردستان كعادة طلاب العلم في كردستان آنذاك ! حيث بدأ أولاً من قريته (يا لا بني) ، ثم بعد فترة وبهدف الدراسة توجه الى قرية (هانه ي دن)^(٣) ، ثم رحل الى قرية (ته بي صه فا)^(٤) حيث كان يسكن الاستاذ الشيخ سيد (نجم الدين طه) ويدير مدرسة كبيرة في القرية ، ودرس هناك لمدة عامين ، ثم رحل مرة أخرى الى قرية (هانه ي دن) وكان يسكن فيها الشيخ ملا

(١) ينظر : الشيخ احمد كاكه محمود وجهوده الدعوية ، ص ٥٩-٦١ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧٦-٧٧ .

(٣) قرية في منطقة هورامان التابعة لناحية خورمال .

(٤) قرية في منطقة هورامان تابعة أيضاً لناحية خورمال .

مصطفى - رحمه الله - وواصل الدراسة عنده لفترة ، ثم قرّر الذهاب الى كردستان ايران ، واستقر في مدرسة مشهورة للعلوم الشرعية في قرية (بالك)^(١) ويديرها العلامة محمد باقر البالكي^(٢) ، وبعد فترة قرّر الرجوع الى مسقط رأسه مدينة خورمال وآستقر في مدرسة خورمال عند الشيخ (ملا محمد الملا بهاء الدين) إمام ومدرس الجامع الكبير في خورمال ، والمجيز في العلوم النقلية والعلمية في كردستان ، ثم انتقل الى مدرسة قرية (نه وي)^(٣) ، وفي عام ١٩٧٢م رجع الى منطقة هوراما ن واستقر في مدرسة قرية (سركت)^(٤) ، عند العالم الجليل الشيخ صديق السركتي ، بعد ذلك استمر الشيخ في رحلاته العلمية الى أن توجه الى مدينة حلبجة وآستمر دراسته هناك عند الشيخ (نور الدين المفتي) امام ومدرس (جامع دار السلام) حيث كان يدير مدرسة دينية في الجامع ، ثم بعدها توجه الى الجامع الكبير في المدينة لمواصلة دراسته هناك عند الشيخ (خالد المفتي) ، ثم الى مدرسة جامع (دار الإحسان) عند الشيخ (ملا محمد عباييلي) ، وأخيراً إستقر في مدرسة

(١) قرية تابعة لقضاء مريوان في كردستان ايران وبها مدرسة لنشاطات شيوخ البالكية العلمية تدريساً ونشراً للعلوم .

(٢) محمد باقر البالكي هو : العلامة الملا محمد باقر بن حسين خان الملقب بأغاكه وره ، من مواليد قضاء كاميران في كردستان ايران ، ينظر : محمد باقر البالكي وجهوده في الفقه واصوله ، رسالة ماجستير ، جامعة صلاح الدين ، ٢٠٠٣م ، آوات جبار سعيد ، ص ٢٨

(٣) قرية تابعة لقضاء سيد صادق جنوب شرق مدينة السليمانية .

(٤) قرية صغيرة في منطقة هوراما ن ، تابعة لمدينة خورمال .

كبيرة في (جامع الباشا) التي كان يديرها العلامة الشيخ عثمان بن عبد العزيز^(١) ، واستمر على دراسته في تلك المدرسة إلى ان اخذ الاجازة العلمية عند الشيخ عثمان بن عبد العزيز ، وكان الشيخ أحمد يتمتع بذكاء وادراك كبيرين في أخذ العلم والمثابرة والسعي المتواصل ، لذلك أهتم به الشيخ عثمان إهتماماً كبيراً وبالغاً جداً ولم يتركه حتى أعطاه الإجازة العلمية^(٢).

شيوخه وأساتذته (٣) :

من المشايخ والعلماء الذين درّسوا الشيخ أحمد كاكه محمود في كردستان العراق وكردستان ايران :

- ١- الاستاذ سيد حسين ابن الحاج سيد كمال المولود في عام (١٩٣١ م) في مدينة مريوان التابعة لمحافظة سنندج في كردستان ايران .
- ٢- الاستاذ سيد نجم الدين طه بن رسول المولود في عام (١٩٣٠ م) في كردستان ايران وتوفي عام (١٩٩٧ م) في مدينة حلبجة .

(١) هو ابن عبد العزيز بن محمد بن مصطفى ، من أسرة دينية وعلمية ، ولد في مدينة حلبجة عام ١٩٢٢م ، نال الإجازة العلمية على يد والده الشيخ عبد العزيز ، تولى الإمامة والتدريس في مدينة حلبجة وجمع حوله طلاب العلم في العراق وايران ، هاجر مع نخبة من العلماء وطلاب العلم إلى ايران عام ١٩٨٧م ، و اسسوا هناك (الحركة الاسلامية في كردستان العراق) وتولى هو قيادتها بنفسه وصار مرشداً عاماً للحركة ، كتب تفسيراً للقرآن الكريم باللغة الكردية في (١٥) مجلداً ، ينظر : حياة الشيخ ملا عثمان بن عبد العزيز ، احمد الشافعي ، ط ١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، ص ٢٦ .

(٢) ينظر : الشيخ احمد كاكه محمود وجهوده الدعوية ص ٨٩-٩٤ ، ومجلة (مه ري برى) باللغة الكردية ، وهي مجلة سنوية خاصة تهتم بحياة الشيخ احمد كاكه محمود ، العدد ١ ، ١٤٣٠هـ ، ص ٤-١٢ .

(٣) ينظر : الشيخ احمد كاكه محمود وجهوده الدعوية ، ص ١٠٥-١١٣ .

- ٣- الاستاذ الملا مصطفى ابن الحاج عبد الرحيم ، المولود في قرية (سركت) عام ١٩٢٨ م وتوفي عام ١٩٧٩ م .
- ٤- الاستاذ السيد مسعود التمتي المولود في عام ١٩٣٤م في قرية (تتم) في كردستان ايران وتوفي عام ١٩٨٥م إثر حادث سيارة .
- ٥- الاستاذ الملا أحمد خورمال وهو ابن الملا بهاء الدين الملا صادق المولود في قرية (بياره) عام ١٩٠٧م وتوفي عام ١٩٨٣م في مدينة حلبجة .
- ٦- الاستاذ الملا محمد (ملا ملجور) ابن محمد ابن سعيد الملقب ب (ملا محمد ملجور) توفي عام ٢٠١٣م في مدينة مريوان في كردستان ايران .
- ٧- الاستاذ الملا محمد عبايلي ابن الملا عبدالله ابن الشيخ قادر ، المولود في قرية (عبايلي) التابعة لقضاء حلبجة عام ١٩٠٤م ، وتوفي عام ١٩٨١م .
- ٨- الاستاذ الشيخ نور الدين المفتي ابن الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمود المفتي ، المولود في عام ١٩٢٩م في حلبجة وتوفي فيها عام ٢٠١٣م .
- ٩- الاستاذ الشيخ خالد المفتي ابن الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمود المفتي المولود في عام ١٩١٤م في مدينة حلبجة وتوفي فيها عام ٢٠٠٤م .
- ١٠- الاستاذ الملا عثمان بن عبد العزيز محمد بن المصطفى ، المولود في عام ١٩٢٢م في مدينة حلبجة وتوفي في دمشق عام ١٩٩٩م .

صفاته الخُلقية^(١) :

من حيث الايمان والعقيدة : كان سلفياً بمعنى الكلمة وبعيداً تماماً عن فكر (الإرجاء والخوارج) ، وكان يرّدد دائماً : أن المسلمين آثمون ما دام أصبح هذا القرآن بعيداً عن الحاكمية منذ فترة من الزمن .

(١) ينظر : مجلة (مه دي برى) باللغة الكردية ، العدد ٢ ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م ، ص ٥-٨ .

في مجال العلم والكتابة والتأليف : كان كاتباً بارعاً ومؤلفاً نادراً ودرس العلوم الشرعية في المدارس الدينية والتقليدية لدى الشيوخ والعلماء الكبار لمدة (١٨) سنة ، وبدأ بالكتابة والتأليف منذ عام ١٩٧٠م وألّف (٢٦) كتاباً في الفكر والسياسة والعقيدة وشؤون المرأة والأسرة والمجتمع وقضايا معاصرة اخرى .

في مجال الفكر الجهادي : كان الشيخ أحمد رجلاً شجاعاً جريئاً شهماً ، وكان يرى ان الاسلام بدون السلاح والجهاد لا يمكن ان يقام في الارض ، ويؤكد دائماً على كلام الامام البنا - رحمه الله - أنه لا بدّ للمسلمين من قوة عسكرية جبارة تدافع عنهم وعن دعوتهم في مواجهة الأعداء والطامعين .

في مجال السلوك والأخلاق : كان الشيخ - رحمه الله - وبشهادات المقربين منه يتمتع بعدة صفات أخلاقية عالية مثل : الكرم وحسن الضيافة والوفاء والصدق والأمانة والتواضع والبساطة والتسامح وسلامة الصدر والرزانة والوقار والأدب العالي ومساعدة الفقراء والمحتاجين وطلاب العلم ، وكان متصفاً أيضاً بترفع النفس عطفواً حنوناً في حياته العائلية والخاصة .

أعماله ووظائفه :

تقلّد الشيخ أحمد أثناء مسيرته العلمية والاسلامية عدة وظائف شرعية وسياسية منها (١) :

- بعد حصوله على الاجازة العلمية في العلوم العقلية والنقلية في المدارس الأهلية واكمال الدراسة في المعهد الاسلامي — عين بصفة الإمام والخطيب في قرية (بناوه سوته) على الحدود العراقية الايرانية .

(١) ينظر : الشيخ احمد كاكه محمود وجهوده الدعوية ، ص ١٣٠-١٣٢ ، ومجلة (مه دي رى) باللغة الكردية ، العدد ١ ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، ص ٤-٨ .

- مارس مهنة الامامة والخطابة في عدة جوامع ومساجد أفضية ونواحي تابعة لمحافظة السليمانية .
 - عُيِّن عضواً فعالاً في (الإتحاد الإسلامي لعلماء كردستان) الذي أسس عام ١٩٧٠ م .
 - كان أحد الأعضاء المؤسسين البارزين للحركة الاسلامية في كردستان العراق عام ١٩٨٧م في مدينة (سنندج) في كردستان ايران .
 - بعد إعلان وتأسيس الحركة الإسلامية تسلّم - رحمه الله - المناصب الآتية :
 - عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب المالية .
 - عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب الاعلام .
 - عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب الدعوة والارشاد والفتوى .
 - عضو المكتب السياسي ومسؤول المكتب العسكري .
 - عضو المكتب السياسي وصاحب إمتياز صحيفة المنارة .
 - عضو المكتب السياسي وصاحب إمتياز صحيفة الجماهير .
 - عضو المكتب السياسي وصاحب إمتياز صحيفة (الحركة الاسلامية) الناطقة باسم الحزب .
 - عضو المكتب السياسي ومسؤول المحكمة العليا الشرعية في الحركة .
- كما أنه شارك في عدة مؤتمرات وندوات دعوية وسياسية داخلية وخارجية والتقى بشخصيات سياسية وإسلامية بارزة في عدة دول مختلفة كالسعودية وتركيا وسوريا وليبيا ، ومن هؤلاء الشخصيات : الدكتور حارث الضاري ، والدكتور عدنان الدليمي ، والدكتور احمد الكبيسي ، والداعية فتحي يكن ، والشيخ احمد كفتارو مفتي سوريا ، والسيد برهان الدين رباني ، وقلب الدين حكمتيار ، وعبد الله بن باز ، ومرشد الثورة الايرانية علي الخامنئي ، والرفسنجاني ، ونجم الدين اريكان ، والرئيس الليبي الراحل معمر القذافي ...

اثاره وانتاجه العلمي :

- كان للشيخ احمد كاكه محمود مجموعة من الكتب القيمة ، حَظِيَتْ بقبول واسعٍ لدى كثيرٍ من الشباب والمتقنين ، من هذه الكتب : (١)
- ١ - تفسير القرآن الكريم باللغة الكردية (تفسير راما ن في معاني ومقاصد القرآن) طبع مرتين .
 - ٢ - ترجمة كتاب (الله سبحانه وتعالى في منظور العلم) الى اللغة الكردية وطبع عام ١٩٧٩ م .
 - ٣ - كتاب (أقوال العلماء والايما ن بالله) باللغة الكردية وطبع عام ١٩٨٢ م .
 - ٤ - كتاب (الحرية في الاسلام) باللغة الكردية طبع عام ١٩٨٤ م .
 - ٥ - كتاب (التربية في الاسلام) باللغة الكردية وطبع عام ١٩٨١ م .
 - ٦ - كتاب (العبادة في الاسلام) باللغة الكردية طبع عام ١٩٨٥ م .
 - ٧ - كتاب (السياسة في الاسلام) باللغة الكردية طبع عام ٢٠٠٨ م .
 - ٨ - كتاب (السلمُ في الاسلام) باللغة الكردية طبع عام ١٩٩٢ م .
 - ٩ - كتاب (الجهاد في الاسلام) باللغة الكردية ، غير مطبوع .
 - ١٠ - كتاب (احترام البيعة في الاسلام) باللغة الكردية مطبوع .
 - ١١ - كتاب (احكام السجن في الاسلام) باللغة الكردية ، غير مطبوع .
 - ١٢ - كتاب (الحسد في منظور الاسلام) باللغة الكردية ، غير مطبوع .
 - ١٣ - كتاب (المرأة وشؤونها في الاسلام) باللغة الكردية ، مطبوع .
 - ١٤ - كتاب (عاقبة الظالمين في الاسلام) باللغة الكردية ، مطبوع .
 - ١٥ - كتاب (هذا هو اليهود فاعرفه) باللغة الكردية ، غير مطبوع .

(١) ينظر : الشيخ احمد كاكه محمود وجهوده الدعوية ص١٣٨ - ١٤١ ، ومجلة (مه ردي تاي) العدد ١ ، ص٧٨ - ٨١ .

١٦ - كتاب (الرأسمالية أم الاسلام في معالجة القضايا المعاصرة) باللغة الكردية ، غير مطبوع .

١٧ - كتاب (مشاركة الاسلاميين في البرلمان والوزارة) باللغة الكردية ، مطبوع .

١٨ - كتاب (الغناء والموسيقى في منظور الأحاديث) باللغة الكردية ، مطبوع .

١٩ - كتاب (القضايا الاجتماعية وعلاجها في الاسلام) باللغة الكردية ، مطبوع .

٢٠ - كتاب (الابتلاء في سبيل الله) باللغة الكردية ، غير مطبوع .

٢١ - كتاب (شخصية المسلم كما رسمها القرآن والسنة) باللغة الكردية ، غير مطبوع .

٢٢ - كتاب (الأسئلة الأبدية من اين ؟ والى اين ؟ ومتى ؟) باللغة الكردية ، غير مطبوع .

٢٣ - كتاب (جواب لشخص ملحد) باللغة الكردية ، غير مطبوع .

٢٤ - كتاب (العقيدة الاسلامية كما فهمها علماء السلف) باللغة الكردية ، غير مطبوع .

٢٥ - كتاب (القضايا المعاصرة في منظور الاسلام) باللغة الكردية ، مطبوع .

الى جانب المئات من الفتاوى والتوضيحات الفقهية وهوامش علمية وكلمات وخطب في مناسبات دينية وسياسية ، وكذلك المئات من المقالات والنصائح والمقابلات المسجلة والمكتوبة في الصحف والمجلات والفضائيات .

لاشك أن تفسير الشيخ أحمد كاكه محمود يحتاج الى دراسة وتمعن أكثر لأستخراج ما في هذا التفسير القيم من خصائص ومميزات ، لكن نحن في هذا البحث نحاول - قدر المستطاع - أن نسلط الضوء ولو بشكل سريع على أهم تلك الخصائص والمميزات وضمن النقاط الآتية :-

١ - شمولية التفسير من حيث إستيعاب الأحكام والمسائل الفقهية ، فتضمن الشيخ تفسيره مجموعة كبيرة من الأحكام الشرعية المختلفة ، من خلال شرحه وتفسيره لآيات الميراث^(١) والإقتصاد^(٢) وخصائص الصلاة^(٣) والصيام^(٤) والزكاة^(٥) والحج^(٦) وأحكام الأسرة والنكاح^(٧) وحقوق المرأة وواجباتها في القرآن^(٨) وغير ذلك !

فمن أبرز الأمثلة على ذلك ما اشار إليه - رحمه الله - في بداية سورة النور التي تعدّ سورة مليئة بالأحكام والمسائل الفقهية ، يقول المفسر : (سورة النور سورة مدنية مكوّنة من (٦٤) آية ، هذه السورة تهتم إهتماماً بالغاً بالأوامر والنواهي والأحكام والتوجيهات والإرشاد ، والآداب ، وبعض القضايا العامة والخاصة بهدف تربية وتوجيه المسلمين - أفراداً وجماعات - ، وتضمنت السورة أيضاً - إضافة الى ذلك

(١) ينظر : تفسير راما ن في معاني ومقاصد القرآن ، احمد كاكه محمود ، ط٤ ، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م ، ص١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩٢ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه ، ص٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه ، ص٧٣ ، ٧٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٦٥٣ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه ، ص٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه ، ص٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه ، ص٥٦ ، ٥٩ ، ١٢٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ .

(٧) ينظر : المصدر نفسه ، ص٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ .

(٨) ينظر : المصدر نفسه ، ص٧٢ ، ٧٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٨٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢ ، ٥٨٨ .

- بعض التوجيهات والإرشادات بخصوص الأسرة ، هذه السورة تقدم وتوضح العادات والتقاليد الإجتماعية الخاصة منها والعامه ، مثل : آداب الإستئذان في دخول البيوت ، غضّ البصر عن الأجنبية وحفظ الفرج عن الحرام ، تحريم الإختلاط بين الرجل والمرأة الأجنبية ، وتوضح السورة أيضاً الأسس والمبادئ التي تُبنى عليها الأسرة المسلمة ، كالأمانة والإخلاص ، النظافة والستر وضبط الشهوة والغريزة عن الانحراف والتمسك والثبات على الشريعة ، والابتعاد عن الاشياء التي تؤدي إلى هدم المجتمع ، هذه السورة تتحدث عن عقوبات إنتهاك بعض الأحكام والحدود الشرعية مثل : الزنا ، القذف ، والملاعنة ولا شك أن هذه الأحكام وُضِعَتْ من أجل حفظ المجتمع من الفساد والانحراف والسقوط واختلاط النسب والجنس وتدني الأخلاق ، وفي هذه السورة : الحفاظ على أبرز جوانب المجتمع (الاسرة) من أي خطر يهددها ويسوقها نحو الخراب ، فباختصار أن سورة النور وحدها كافية لأي أسرة تريد أن تعيش بعزٍ وتمارس حياة سعيدة ، لذلك كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسالة إلى أهل الكوفة قال فيها : علّموا نساءكم سورة النور^(١) .

٢ - كانت حياة الشيخ المفسر - رحمه الله - تطبيقاً عملياً للأحكام والتوجيهات القرآنية المباركة ، وحيث كان الجهاد قمة عزة الاسلام وذروة سنامه فهو حيّز جانباً كبيراً من حياة المفسر ، وقضى - رحمه الله - معظم عمره في الدفاع عن دين الله وإقامة منهج الإسلام في الارض ، وفي هذا الجانب يقول المفسر في شرحه وتفسيره لبعض الآيات في سورة التوبة حول فضائل الجهاد والقتال في سبيل الله تحت عنوان (قتال ناكثي العهد) :

(..... ﴿لَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَتُؤَايَمَنَهُمْ﴾ لماذا لا تقاتلون ناساً ناقضوا عهدهم و طعنوا وهاجموا الدين ﴿وَهُمْ يُأْخِرُ الرَّسُولَ﴾ وفكروا وعزموا على إخراج الرسول

(١) تفسير رمان في معاني ومقاصد القرآن ص ٥٧٣ .

محمد ﷺ من مكة؟! لم يرد في هذه السورة أن محمداً ﷺ أُخْرِجَ من مكة لكن في أماكن أخرى ورد خبر إخراج الرسول من مكة عملياً ، كما جاء في سورة محمد ﴿وَكَايِنٌ مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكَاهُمْ فَلَا تَاصِرَ لَهُمْ﴾ (١) ، وفي سورة الانفال : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ (٢) ، وفي سورة الاسراء : ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ (٣) ، ﴿وَهُمْ بَدَأُوكُمْ أَوْلَٰ مَرَقٍ﴾ وكانوا هم الذين بدؤوا بالقتال معكم ، هم الذين بدؤوا بقتالكم مع خزاعة الذين كانوا متحالفين معكم ، لذلك أليس من حقكم أن تقاتلوهم وتواجهوهم؟! ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾ ألا تخافونهم وتمانعون من القتال معهم؟! ﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ﴾ فالله سبحانه وتعالى هو المستحق واللائق والأولى أن تخشوا منه ، اذا كنتم صادقين في إيمانكم وخشيتكم ، ﴿فَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ قاتلوهم أيها المؤمنون ، حينئذ يعذبهم الله و ينتقم منهم على أيديكم أنتم! ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ يفضحهم سبحانه من بين أيديكم ﴿وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ ويعطيكم الظفر والنصر عليهم ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

﴿وَيُدْهَبُ غَيِّظَ قُلُوبِهِمْ﴾ أي ويجعل صدورهم خالية من الحقد والبغض والضغينة والعداء ضدكم مما يفرح قلوبكم ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾ فمن يرجع الى الله ويندم على سيئاته يغفر الله تعالى عنه ، ويتغاضى عن ذنوبه التي ارتكبها ويقبل منه توبته وذلك مثل أبي سفيان وعكرمة و سليم وآخرين الذين آمنوا بالله وتقبل الله

(١) سورة محمد ، الآية ١٣ .

(٢) سورة الانفال ، الآية ٣٠ .

(٣) سورة الاسراء ، الآية ٧٦

إيمانهم وإنابتهم ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ فالله سبحانه عليم بكل شيء وحكيم في أفعاله (١) .

٣ - ميزة مهمة أخرى لهذا التفسير : مراعاته للناحية الأدبية والفنية ، سواءً الأدب العربي او الادب الكردي ، ويتمثل في إيراد المفسر لأبيات شعرية كثيرة لبعض الشعراء العرب والکرد الكبار ، كما نلاحظ ذلك في تفسيره لآية (٤٤) من سورة البقرة بخصوص الذين يقولون ما لا يفعلون ، فهو - رحمه الله - أنهى كلامه بعدة أبياتٍ شعريةٍ عربيةٍ وكرديةٍ ، تتعلّق بالموضوع ! فيقول : (فاليهود كانوا يحرضون الناس على فعل الخيرات من الرجولة والشجاعة وغيرها لكنهم كانوا لا يطبقون ذلك في أنفسهم ، لذا عاتبهم الله تعالى بقوله : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ (٢) أي : تتسبون وتهملون أنفسكم ولا تسمعون !! ﴿ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ مع أنكم تقرأون وتراجعون التوراة بين أيديكم دائماً وبإستمرار ! .

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ألا تتعقلون وتفكرون وتراجعون عن أعمالكم التي تقومون بها ؟!! .

ومعلوم أن هذا اللوم والعتاب كان موجّهاً الى اليهود وعلمائهم في كل زمان وفي كل مكان ؛ لأن العلماء لا بدّ أن يكونوا قدوةً للمجتمع والناس في القيام بأي عمل خيرٍ وتجنب أيّ عملٍ شرٍّ وسيّءٍ ! .

وما أجمل ما يقول سيدنا علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) حول العالم السيّء والعابد الغافل : (قسم ظهري رجلا ن : عالم متهتك وجاهل متسك) ، ورحم الله الشاعر الذي يقول :

(١) تفسير راما ن في معاني ومقاصد القرآن ص ٣٢١ - ٣٢٢ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٤٤ .

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ ^(١)
 فاذا أردت أن يسمع الناس كلامك فعليك أولاً بإصلاح وتهذيب نفسك وتركيتها ،
 حينئذٍ يسمع الناس كلامك وتوجيهاتك وتفيدهم نصائحك ، ويؤثر عليهم إرشادك ،
 ويؤيد هذا المعنى أيضاً قول أبي العتاهية (٢١٣هـ) :-

وَصَفَتْ التَّقَى حَتَّى كَأَنَّكَ ذُو تَقَى وَرِيحُ الْخَطَايَا مِنْ ثِيَابِكَ تَسْطَعُ
 ويقول آخر :

وغير تقى يأمر الناس بالتقى طبيبٌ يُداوي النَّاسَ وَهُوَ عَلِيلٌ ^(٢) ^(٣)
 وفي سورة يس أورد الشيخ أحمد كاكه محمود بيتاً شعرياً للشاعر والمفسر والأديب
 الكردي البارز (سيد عبد الرحيم المولوي) في شرح وتفسير قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ
 لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ ^(٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ
 مَرَّةٍ ﴿٤﴾ :

فِرْقَةُ الْعِنَادِ قَدْ مَاتَتْ أَيُّهَا فَأَقْرَأْنِ (يس) حتى يحييها ^(٥)

ئه ر بيثشه ي سه رده ست مه فتوني ثوبه ي حه وابي جه زره ت ته ماشا ده كه ي

(١) قائل هذا البيت ابو الأسود الدؤلي ، ينظر : الحماسة المغربية ، ابو العباس احمد بن عبد
 السلام الجراوي التادلي (٦٠٩هـ) ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت
 - لبنان ، ط١ ، ١٩٩١م ، ١٢٣٢/٢ .

(٢) ينظر : السحر الحلال في الحكم والامثال ، أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت -
 لبنان ، ص ٧٤ .

(٣) ينظر : تفسير رمان في معاني ومقاصد القرآن ص ١٦ .

(٤) سورة يس الآية ٧٨ .

(٥) الوسيلة في شرح الفضيلة ، عبد الرحيم مولوي (١٨٨٣هـ) ، شرح : ملا عبد الكريم المدرس ،
 طبعة ١٩٧٢ الارشاد - بغداد ، ص ٤٠٣ .

تثيرى قه طعى ئه وطه رزه ده ليله برنده ى ره كى دلى ته ئويله (١)

٤ - ميزة أخرى لتفسير (رaman) هي العقبات والصعوبات التي واجهت المفسر اثناء كتابته لهذا التفسير ، فاذا أمعنا النظر في أواخر السور يتضح لنا أن هناك إختلافاً كبيراً بين تواريخ كتابة تفسير سورها ، فهو كتب تفسير سورة في مكان وكتب تفسير سورة أخرى في مكان آخر غير مكان الأخرى ، كما يشير - رحمه الله - الى ذلك بقوله :

(ولهذه الأسباب كلها وفي تلك الظروف والأوقات الصعبة والحرجة التي مرَّ بها العراق وكردستان ، أخذت على عاتقي حمل هذه المسؤولية فقامت بكتابة هذا التفسير المختصر خدمة لهذا الشعب على أمل الترشيد والتوجيه أكثر خدمةً للدين والبلد والوطن ...) (٢) .

لا شك أن كتابة هذا التفسير واجهت عواقب ومصاعب كثيرة مما دفع المفسر أن يكتب تفسير كل جزء أو سورة بصورة وطريقة مختلفة عن الأخرى ، فهناك سورة تفسرها كتب بشكل أطول وأعمق ، وفيها تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او كليهما او بالمأثور من الأقوال للصحابة والتابعين ، و احياناً جاء التفسير مبنياً على الرأي والعقل والنظر والتأويل ، يقول المفسر: أنه رغم الصعوبات التي واجهته في كتابة تفسيره الا أنه وقف شامخاً مثل جبال كردستان امام تلك الصعوبات والتحديات فأنجز هذا التفسير خدمة لهذا الشعب والمجتمع المسلم (٣) .

فبالإضافة الى الذي سبق لابد من الإشارة هنا الى نقطة مهمة وهي : أن أغلب هذا التفسير كُتِبَ بعد صلاة الفجر مباشرة وفي أوقات بكرة الصباح ، وهذا يتضح في كلام المفسر نفسه اذ يذكر في أماكن مختلفة من تفسيره تواريخ محددة في إكمال

(١) تفسير رaman في معاني ومقاصد القرآن ص ٧١٦ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه ص ٢ .

كتابة تفسير بعض السور ، يقول رحمه الله :- (في ٢٢ / شوال ١٤١٥ هـ ، الموافق لـ ٢١ / ٣ / ١٩٩٥ م إنتهت سورة هود ^(١) ، وإنتهت سورة الحجر في ١ / ١ / ١٤١٦ هـ الموافق لـ ٣١ / ٣ / ١٩٩٥ م ^(٢) ، وسورة الشعراء إنتهت في ١٥ / ١١ / ١٤١٦ هـ الموافق لـ ١٥ / ٥ / ١٩٩٦ م ^(٣) ، وفي مكتب الإعلام المركزي للحركة الاسلامية في حلبجة إنتهت سورة النحل بتأريخ ١ / ٢ / ١٤١٦ هـ الموافق لـ ١٧ / ٤ / ١٩٩٩ م ^(٤) ، وإنتهت سورة القصص في يوم ١٠ / ذي الحجة / ١٤١٦ هـ الموافق لـ ٢٨ / ٤ / ١٩٩٦ م في مدينة مريوان في كردستان ايران ^(٥) .

هنا نلاحظ أن تفسير سورة النحل تأخر كثيراً ويرجع سبب ذلك الى الظروف غير الملائمة ، ونفس الكلام في بقية السور الأخرى ؛ فتفسير سورة ص إنتهى في ٢٤ / ربيع الاول / ١٤١٧ هـ الموافق لـ ٩ / ٨ / ١٩٩٦ م في مكتب الاعلام المركزي للحركة الاسلامية في حلبجة بعد صلاة الفجر ^(٦) ، وتفسير سورة الزمر انتهى في ٩ / ٤ / ١٤١٧ هـ الموافق لـ ٢٣ / ٨ / ١٩٩٦ م ، في مدينة مريوان في كردستان ايران ^(٧) ، وكتب الشيخ المفسر تفسير سورة الفرقان في جامع (الفرقان) في مدينة اربيل ^(٨) .

جدير بالذكر هنا أن الشيخ احمد كاكه محمود بدأ بكتابة تفسيره في رمضان عام ١٩٩٣ م ، وإنتهى منه عام ٢٠٠٥ م وطبع عام ٢٠٠٧ م ، وكما أشرنا آنفاً فإنه لم يكتب كل تفسيره في مكان واحد بل كتب بعضه في كردستان ايران ، وكتب بعض

(١) ينظر : تفسير راما ن في معاني ومقاصد القرآن ص ٣٨٦ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه ص ٤٣٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه ص ٦١٦ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه ص ٦٣١ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه ص ٦٤٧ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه ص ٧٣٤ .

(٧) ينظر : المصدر نفسه ص ٧٣٤ .

(٨) ينظر : المصدر نفسه ص ٦٠٠ .

أجزائه في كردستان العراق كما كتب بعض أجزاءه الأخرى في دولٍ أخرى خارج العراق مثل السعودية وسورية وتركيا وليبيا (١) .

ويبدو أن إنشغال المفسر - رحمه الله - بالعمل الاسلامي والجهادي والدعوي وصعوبة الظروف التي عاش فيها كان السبب الرئيسي وراء تأخر كتابة هذا التفسير المبارك.

٥ - من الخصائص الاخرى لهذا التفسير : السعة والانفتاح الفكري لمؤلفه - رحمه الله - ، ويتمثل هذا في رجوع المفسر في كتابة تفسيره الى مصادر وكتب العلماء المعاصرين في العالم الاسلامي بصورة عامة وبلاد الحرمين بشكل خاص ، مثلما نرى ذلك في تفسير سورة الاخلاص حيث نقل الشيخ عدة أبياتٍ شعرية للحافظ الحكمي (١٣٧٧هـ) (٢) من كتابه (معارج القبول) المتهم بانتمائه الى المذهب الوهابي ، وهذا يعدّ بحد ذاته دليلاً على تسامح وانفتاح المفسر وسعة فكره ورؤيته وشفافيته في التعامل مع العلماء الآخرين والإستناد الى آرائهم وأقوالهم في مسائل العقيدة والأسماء والصفات والقضايا الفقهية والفكرية المعاصرة ، رغم طعن البعض لهؤلاء العلماء واتهامهم بتهمة شتى!

٦ - الدقة والأمانة في نقل المعلومات واستخدام المصادر وكتب التفسير ، فالمفسر يحرص حرصاً شديداً على الإشارة الى الجزء والصفحة لبعض المصادر والكتب التي اوردها في كتابة تفسيره ، فهو إستخدم أكثر من واحدٍ وعشرين كتاباً من كتب التفسير المختلفة - القديمة والمعاصرة - (٣) .

٧ - تركيز المفسر - رحمه الله - على عناوين الموضوعات وتحديد إتجاهات السور في مقدماتها على شكل نقاط ، وذكر الأحاديث النبوية الشريفة التي لها علاقة

(١) ينظر : مجلة (مه ردى) العدد ١ ، ص ٧٩.

(٢) ينظر : تفسير راما ن في معاني ومقاصد القرآن ص ٩٨٠.

(٣) ينظر : المصدر نفسه ص ٩٨٥.

بذلك ، واذا دققنا النظر في الفهرست وبيولوجرافيا التفسير فإنه يتبين لنا أنه يلفت النظر ويجذب القارئ الى التعمق أكثر في معاني الآيات عدا أن وجود العناوين الرئيسية في بداية السور سهل كثيراً على القارئ والدارس أن يجد بغيته ومراده دون ايّ تعبٍ او ملل! ويمكن أن نقول في هذا الشأن : أن طريقة ابن كثير هي الطريقة المتبعة في كتابة هذا التفسير المبارك.

٨ - الإبداع في صياغة الكلمات والجمل خصيصةً أخرى من خصائص تفسير الشيخ احمد كاكه محمود ، فهو استخدم عدداً لا بأس بها من الكلمات الكردية التي تعدّ آفاً من الكلمات المفقودة في اللغة والادب الكردي ! فهو أرجع الروح الى تلك الكلمات وآستفاد منها في كتابة تفسيره ، وهذا في نظر الخبراء واللغويين الكرد يعدُّ جهداً عظيماً وخدمة متميزة واخلصاً كبيراً من لدن الشيخ للغة الكردية والقومية التي ينتمي اليها وآستثمارها في خدمة وتفسير القرآن الكريم.

٩ - كان الشيخ احمد كاكه محمود من دعاة الاسلام الحقيقيين واحدى أقوى الشخصيات القيادية الاسلامية التي نبعت في كردستان وتتمتع بعقليةً تربيةً ونظريةً حركية ، لذلك نلاحظ أن تفسيره جاء تجسيدا حقيقيا لشخصيته ، فهو لم يجعل تفسيره مجرد تفسير تقليدي يركز على المعاني النظرية العلمية المجردة ، من مأثور ولغة و بلاغة وأحكام ، وإنما جعل من أهداف تفسيره : تربية المسلم تربية قرآنية ، وبيان معالم الطريق الى الله ، والوقوف بوجه الجاهلية والكفر والملاحدة ، وربط القرآن بالواقع المعاصر ، ومعالجة بعض القضايا المعاصرة كالجهاد والمواجهة والدعوة والسياسة والتشريع والحاكمية الى آخره

١٠ - الميزة الأخيرة لهذا التفسير هي : أن تفسير (رمان) يعكس وفاء كاتبه لشيخه وأستاذه الشيخ المفسر العلامة (عثمان بن عبد العزيز) (رحمه الله) ، فهو قدّم تفسيره لهذا الشيخ والعالم الجليل ، الذي تربي وتلمذ وتعلم على يديه سنوات طويلة ،

وهذا يثبت لنا أن صفة الوفاء - خاصة تجاه العلماء والمفسرين - هي من أبرز الصفات التي تجلّت في هذه الشخصية القرآنية المباركة .

النتائج

كانت لهذه الدراسة على تفسير الشيخ أحمد كاكه محمود نتائج عدة ، الا اني

أُجْمَلُهَا فيما يأتي :

- أن الشعب الكردي لم يكن أقلّ من الشعوب الأخرى المسلمة في الإهتمام بالقرآن الكريم والتعلُّق به وتعشُّقه ، وأن الشيخ احمد كاكه محمود كان واحداً من المفسرين والعلماء الأعلام في كردستان الذي قدّم اكبر خدمةٍ لمجتمعه وللمسلمين بعلمه وجهاده وتفسيره للقرآن الكريم.

- أن تفسير (رمان) كان تفسيراً أثرياً نظرياً بمعنى الكلمة ، أي : انه نسَّق بين المأثور والرأي تماماً ، فنرى في هذا التفسير أقوالاً متأثرة من أحاديث وأقوال صحابةٍ وتابعين ، ونرى فيه نظراً و آجتهداداً وتحليلاً وتأويلاً ، فهو جَمَعَ بين الحسينين الذي لا بدّ منهما لتفسير القرآن تفسيراً صحيحاً وصواباً .

- وأخيراً يمكن أن نقول : إذا كان تفسير الزمخشري تفسيراً بلاغياً بيانياً ، ويمثّل القمة في الكشْفِ عن الإعجاز البلاغي والبياني للقرآن الكريم ، وإذا كان تفسير الطبري وآبن كثير من أعظم الكتب في التفسير الأثري النقلي ، وتفسير الرازي أقصى قوة العقل والرأي والنظر والتأويل في تفسير القرآن وبيان كلام رب العالمين ، وإذا كان تفسير (في ظلال القرآن) تفسيراً دعويّاً تربويّاً وأدبياً فنياً رائعاً ، فإن تفسير (رمان) يعدُّ صفةً هذه التفاسير وعنوان خصائصها ومميزاتها .

رحم الله الشيخ المفسر - احمد كاكه محمود - وأسكنه فسيح جناته و فردوسه الأعلى أمين .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. تفسير رمان في معاني ومقاصد القرآن ، احمد كاكه محمود ، ط ٤ ، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م .
٢. الحماسة المغربية ، ابو العباس احمد بن عبد السلام الجراوي التادلي (٦٠٩هـ) تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان .
٣. حياة الشيخ ملا عثمان عبد العزيز ، احمد الشافعي ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٤. الشيخ احمد كاكه محمود وجهوده الدعوية .
٥. مجلة (مه ردى رى) باللغة الكردية ، العدد ٢ ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٦. مجلة (مه ردى رى) باللغة الكردية ، مجلة سنوية خاصة تهتم بحياة الشيخ احمد كاكه محمود ، عدد ١ ، ١٤٣٠ هـ .
٧. محمد باقر البالكي وجهوده في الفقه واصوله ، آوات جبار سعيد ، رسالة ماجستير ، جامعة صلاح الدين ، ٢٠٠٣ م.
٨. مدينة حلبجة في احضان التاريخ ، حكيم ملا صالح ، ط ٢ ، سليمانية ، ٢٠١١ م .
٩. مدينة خورمال دراسة انثروبولوجية ، ابراهيم حاج زلمي ، سنة الطبع ٢٠٠٨ م ، سليمانية .
١٠. الوسيلة في شرح الفضيلة ، عبد الرحيم مولوي (١٨٨٣هـ) شرح : ملا عبد الكريم المدرس ، طبعة ١٩٧٢ م ، الارشاد - بغداد .